



ارتفاع حصيلة مذبحة العريش إلى 305 قتلى

■ النيابة العامة المصرية: المهاجمون كانوا يرفعون علم «داعش» و27 طفلاً بين الضحايا
■ الطائرات المصرية "تشن هجمات على مخابىء متطرفين" في شمالي سيناء



أعلنت النيابة العامة المصرية، أمس (السبت)، ارتفاع عدد ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجد الروضة بمنطقة بئر العبد بشمالي سيناء، إلى ٢٠٥ شهداء، بينهم ٢٧ طفلاً، وإصابة ١٢٨ آخرين. وأشارت النيابة إلى أن عدد منفذي الهجوم الإرهابي بين ٢٥ و٣٠ شخصاً، كانوا يرفعون علم تنظيم "داعش". وأعلن الجيش المصري في وقت سابق، أمس (السبت)، تدمير عدد من العربات التي نُصِّدَت الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة.

□ القاهرة / أ.ف.ب - رويترز

الحين، اختفت الجماعة ولم تظهر إلا من خلال بيانها الصوتي. وقد أعلنت هذه الجماعة التي تعتقد فكر تنظيم "القاعدة" مؤخراً أنها استهدفت مسلحين بجماعة "ولاية سيناء" الموالية لتنظيم داعش. ويرى محللون أن عودة الجماعة للظهور وممارسة النشاط المسلح ضد "ولاية سيناء" قد تؤدي إلى انشقاق في صفوف مسلحي تنظيم داعش، وذلك في ضوء ما يعانيه التنظيم في سوريا والعراق، بالإضافة إلى تراجع الزخم في سيناء.

فمن شأن ظهور الجماعة اجتذاب مسلحين من صفوف "ولاية سيناء"، وإثارة نزاع مسلح قد يصب في صالح قدرة الجيش المصري على مواجهة هذه التنظيمات.

وقالت "جند الإسلام" إن الهجوم جاء في يوم ١١ تشرين الأول الماضي، وإنه استهدف سيارات لمسلحي "ولاية سيناء"، وأسفر عن مقتل أربعة منهم.

ووصف البيان مسلحي "ولاية سيناء" بأنهم من "الخوارج". وأرجعت الجماعة قيامها بتلك العملية إلى اعتداء مسلحي "ولاية سيناء" على المدنيين "المسلمين" في مدينة رفح المتاخمة للحدود مع قطاع غزة الفلسطيني.

وأدانت الجماعة هجوماً شنه مسلحو "ولاية سيناء" على شاحنات نقل تابعة لشركة "العريش للأسمنت"، التي يديرها الجيش المصري، وأسفرت عن مقتل تسعة سائقي مدنيين.

المرابطون

أعلنت هذه الجماعة المسلحة عن نفسها في عام ٢٠١٥ ومنذ ذلك الحين لم تقم بأية هجمات مؤثرة بل هي تصدر فقط تهديدات وبيانات. وتشير دعايتها إلى أنها ربما يكون لها علاقة بالقاعدة. ويقود هذه الجماعة أبو عمر المهاجر، وهو ضابط سابق في الجيش اسمه هشام عشاوي وكان عضواً بارزاً في جماعة أنصار بيت المقدس.

وفي تشرين أول عام ٢٠١٥ دعا عشاوي إلى قتل ضباط الجيش والانتقام لمقتل الفلسطينيين على يد قوات الأمن الإسرائيلية. جدد عشاوي رسالته في آذار عام ٢٠١٦ حيث دعا رجال الدين الإسلامي إلى لعب دور نشط في تشجيع الشباب على الجهاد.

أنصار الإسلام

ظهرت هذه الجماعة الجديدة في تشرين ثاني الجاري عندما أعلنت مسؤوليتها عن هجوم حينها عن مقتل وإصابة عدد من أفراد الجيش. وفي عام ٢٠١٥، بثت الجماعة مقطعاً مصوراً للتحريكات مقاتليها. ومنذ ذلك

المؤسسة الأمنية في مصر وتشير التقديرات إلى أن عدد أفراد الجماعة يتراوح ما بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ مسلح ينتشرون في شبه جزيرة سيناء التي تبلغ مساحتها ٦٠ ألف كم مربع وهي تخضع لحالة الطوارئ منذ تشرين الأول ٢٠١٤ بعد هجوم دام قتل فيه ٣٣ من عناصر الأمن.

وبالإضافة لهجماتهم ضد المسيحيين فإن التنظيم تبني لهجة تهديد ضد الصوفيين الذين يعتبرهم مهرطقين. وقد أعلن أن الصوفيين الذين لا يتوبون سيقتلون.

وشملت عمليات التنظيم هجمات انتحارية واطلاق نار من سيارات سريعة وحالات قطع رؤوس وإعدامات ميدانية على مرأى الناس واغتيالات.

جند الإسلام

ويرجع ظهور جماعة "جند الإسلام" إلى عام ٢٠١٣، حين أعلنت مسؤوليتها عن استهداف مبنى المخابرات الحربية التابع للجيش المصري في مدينة رفح بسيينا. وأسفر الهجوم حينها عن مقتل وإصابة عدد من أفراد الجيش. وفي عام ٢٠١٥، بثت الجماعة مقطعاً مصوراً للتحريكات مقاتليها. ومنذ ذلك

فلسطينيون بجماعة "التوحيد والجهاد" المصرية التي كانت تنشط في سيناء، وشكلوا معها هذه الجماعة. ونشطت الجماعة في شبه جزيرة سيناء في بداية الأمر إذ احتوى أفرادها بكهوف جبل "الحلال" الذي يقع في وسط سيناء.

وقد بدأت الجماعة عملياتها في سيناء بعد الإطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك واستهدفت بشكل أساسي إسرائيل وأنجوب الغاز المصري الذي يمر عبر سيناء إلى إسرائيل.

وبعد الإطاحة بحكم الرئيس محمد مرسي وسعت الجماعة نشاطها وبدأت بالتركيز على قوات الأمن والجيش المصريين في سيناء في بداية الأمر ثم توسعت في عملياتها لتشمل العاصمة القاهرة ومحافظات الجيزة وبعض المناطق الأخرى.

واصلت الجماعة عملياتها حتى وصلت إلى الصحراء الغربية المترامية الأطراف والتي تعتبر واحاتها نقطة جذب للسياح وأتاحت تضاريس المنطقة الجبلية أماكن مثالية لإختباء المسلحين إلى جانب قربها من الحدود مع ليبيا التي تضررها الفوضى. وفي عام ٢٠١١، بثت الجماعة مقطعاً مصوراً للتحريكات مقاتليها. ومنذ ذلك

الاتجاهين. ووافقت حركتنا حماس وفتح على تسليم مسؤولية المعبر لحكومة وحدة وطنية في إطار اتفاق توسطت فيه القاهرة الشهر الماضي.

ما هي الجماعات المسلحة في مصر؟

وحتى الآن لم تعلن أية جماعة مسؤوليتها عن هذا الهجوم الذي يعتبر الأكثر دموية في مصر، وإن كانت النيابة المصرية تقول إن تحقيقاتها تشير إلى أن تنظيم داعش هو أبرز الجماعات المتشددة وأكثرها عنفاً وله سجل في استهداف المدنيين في المنطقة بما في ذلك العمق المصري.

فيما ترتبط الجماعات الأخرى التي تنشط في المنطقة بتنظيم القاعدة المنافس لتنظيم داعش.

ولاية سيناء

كان هذا التنظيم يعرف سابقاً باسم "أنصار بيت المقدس" قبل إعلان مبادئه لتنظيم "داعش" في تشرين الثاني ٢٠١٤. أما "أنصار بيت المقدس" فقد ظهر إلى الوجود بعد ثورة كانون الثاني ٢٠١١ عندما إلتحق مسلحون

ويعود الاعتداء الدموي الأخير في مصر إلى (تشرين الأول) ٢٠١٥ عندما استهدف هجوم بالعبوة الناسفة تبناه تنظيم «ولاية سيناء»، الفرع المصري لتنظيم داعش طائرة روسية بعيد إقلاعها من منتجع شرم الشيخ في سيناء ما أدى إلى مقتل ٢٢٤ شخصاً كانوا على متنها.

ومنذ إطاحة الرئيس السابق الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي في (تموز) ٢٠١٣ تدور مواجهات عنيفة بين قوات الأمن وبعض المجموعات المتطرفة، تركز غالبيتها في شمالي سيناء حيث ينشط الفرع المصري لتنظيم داعش. وقتل خلال هذه المواجهات العيفة مئات الأشخاص من الطرفين.

من جهة أخرى، أرجأت السلطات المصرية فتح معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة لدواع أمنية بعد هجوم على مسجد في شمالي سيناء، حسبما ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية (الجمعة)، نقلاً عن السفارة الفلسطينية في القاهرة.

وكان من المقرر فتح المعبر ثلاثة أيام اعتباراً من أمس (السبت) وحتى الاثنين ٢٧ (تشرين الثاني) أمام حركة الفلسطينيين في

زعة ثقة المصريين في قدراتهم، لكنه أكد أن ذلك لن يزيدنا إلا إصراراً وقوة على مواجهة الإرهاب". وتابع بالقول: «سننتصر في الحرب ضد الإرهاب الأسود، وهجوم مسجد الروضة لن يمر دون عقاب رادع». إلى ذلك، بدأت مصر ثلاثة أيام من الحداد الوطني غداً الاعتداء الأكثر دموية في تاريخ مصر الحديث.

وتشير كل العناصر إلى أن الاعتداء نفذته متشددون مع أي جهة لم تعلن مسؤوليتها بعد. وكان مسلحون فجروا عبوة ناسفة خارج مسجد في قرية الروضة - بئر العبد خلال صلاة الجمعة، ثم فتحوا النار على المصلين. وتقع القرية إلى الغرب من مدينة العريش، مركز محافظة شمالي سيناء. وتنشط في المنطقة مجموعات متطرفة.

وروي شهود أن مرتكبي الهجوم أحاطوا المسجد بسيارات رباعية الدفع وقاموا بزرع عبوة ناسفة خارجه.

وقال شهود آخرون إن المسلحين وبعد انفجار العبوة بدأوا بإطلاق النار على المصلين الذين أصيبوا بضرع وكانوا يحاولون الهرب، إلا أن المهاجمين أضرمو النار في سيارات متوقفة في المكان بهدف قطع الطريق.

وقال المتحدث العسكري المصري العقيد أركان حرب تامر الرفاعي في بيان، إنه «في إطار ملاحقة القوات المسلحة للعناصر الإرهابية المسؤولة عن استهداف المصلين بمسجد الروضة بمدينة بئر العبد، قامت القوات الجوية بمطاردة العناصر الإرهابية واكتشاف وتدمير عدد من العربات المنفذة للهجوم الإرهابي الغاشم، وقتل من بداخلهم في محيط منطقة الحدث، فضلاً عن استهداف عدد من البؤر الإرهابية التي تحتوي على أسلحة ونخائر خاصة بالعناصر التكفيرية». وأضاف البيان أن «قوات إنفاذ القانون بشمالي سيناء بالتعاون مع القوات الجوية تواصل تمهيط البؤر الإرهابية، والبحث عن باقي العناصر التكفيرية للقضاء عليهم». وودع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالشار لضحايا الهجوم الإرهابي. وقال في كلمة متلفزة إن «القوات المسلحة والشرطة ستقوم بالتأثر لشهدائنا واستعادة الأمن والاستقرار بمنتهى القوة خلال فترة قليلة».

وأضاف السيسي: "سنقوم بالتأثر من منفذي الهجوم واستعادة الأمن والاستقرار، وسنرد بقوة غاشمة"، مشيراً إلى أن «الهجوم يهدف إلى

بيغديمونت يؤكد إرادة الكاتالونيين العيش في دولة مستقلة

التي أصدرتها إسبانيا بحقه. وتحدث بيغديمونت عن غياب الوحدة في صفوف الأحزاب الانفصالية التي تقدمت منقسمة إلى الانتخابات، فقال: "إنها لحظة كاتالونيا، ليست (لحظة) الأحزاب السياسية" وأضاف: "إنها لحظة شمالية والوحدة، معتبراً أن حزب، «الحزب الديمقراطي الأوروبي الكاتالوني»، هو القوة السياسية التي تعاملت بالشكل الأفضل مع الوضع.

الراداة لأن تصبح دولة مستقلة. وفي ٢١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، من المفترض أن تُؤكّد ذلك. وأطلق اليوم حملته الانتخابية من فندق في ضواحي بروج في شمال غربي بلجيكا. ولجأ بيغديمونت بالإضافة إلى أربعة من «وزرائه» السابقين إلى عاصمة الاتحاد الأوروبي، حيث يتمتع بحرية مشروطة. ويدرس القضاء البلجيكي حالياً مذكرة التوقيف

اعتبر الرئيس الكاتالوني المقال كارليس بيغديمونت خلال تقديمه لائحة ترشحه من بلجيكا، أنه من المفترض أن تتبّع الانتخابات الإقليمية المرتقبة في كاتالونيا، «تأكيد» إرادة الكاتالونيين العيش في دولة مستقلة، معتبراً أنها «أهم انتخابات في التاريخ وستكتب وقائع هذا القرن وصرّح بيغديمونت أن خلال استفتاء تقرير المصير الذي أجري في الأول من تشرين الأول الماضي: «برهنا نحن

روحاني يبلغ الأسد بمساندة طهران لسوريا في الحرب ضد الإرهاب

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني لظهيره السوري بشار الأسد في كاتالونيا إن إيران ستقف إلى جانب سوريا في الحرب ضد الإرهاب وفي إعادة الإعمار. ونقل عنه التلفزيون الإيراني قوله «إيران ستقف بجانب الشعب السوري والحكومة السورية في الحرب ضد

الارهاب. طهران مستعدة لأن يكون لها دور فاعل في إعادة إعمار سوريا». وأضاف روحاني أن القعة الثلاثية التي عقدت بين إيران وروسيا وتركيا في منتجع سوتشي الروسي الأسبوع الماضي «خطوة صحيحة في التوقيت المناسب» مستقيل سوريا.

ميركل: نأمل بتشكيل حكومة جديدة بأسرع وقت

مع هذا الحزب من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٩ ومن ٢٠١٣ حتى ٢٠١٧. إن المحادثات مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي يجب أن تكون «مبنية على الاحترام المتبادل». وأضافت «التسوية بالتأكيد هي أيضا عنصر» في المحادثات. ومن المتوقع أن يلتقي الرئيس الاشتراكي الديمقراطي شتاينماير الخسيس، ميركل ورئيس الاتحاد المسيحي الاجتماعي، حليف الاتحاد المسيحي الديمقراطي البافاري - هورست سيهوفر ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، رئيس البرلمان الأوروبي السابق، مارتن شولتز.

أملت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس السبت، بأن يتم تشكيل حكومة جديدة «سريعا جدا» لأن أوروبا تحتاج إلى ألمانيا قوية معلنة أنها مستعدة لتسوية مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وقالت ميركل في خطاب القته أمام ممثلين إقليميين لحزبها، الاتحاد المسيحي الديمقراطي، في كولنيسبورن في شمال شرقي البلاد، إن «أوروبا تحتاج إلى ألمانيا قوية لذلك يستحسن أن يكون تشكيل الحكومة سريعا جدا، ليس فقط حكومة تصريف الأعمال». وبعد شهرين من الانتخابات التشريعية، لم تنجح ميركل في تشكيل ائتلاف حاكم

برلين

طهران

العالم في 24 ساعة

